و أما انتصابه فلفظي لعدم ما يمنعه من الفتحة وذلك نحو جاءني القاضي ومررت بالقاضي وان كان ما قبلها ساكنا فهو جار مجرى الصحيح في تحمل الحركات الثلاث نحو هذا ظبيٌ ورأيت ظبياً ومررت بظبيٍ وان كان اخر الاسم واواً فلا يكون ما قبلها الا ساكنا وهو جار مجرى الصحيح نحو دلو لرفضهم في الاسماء المتمكنة ان يتطرف واو ما قبلها حركة وقلبهم واو دلو وحقو في الجمع على افعل نحو ادلٍ واحقٍ مما يخففه قوله

واصل الاعراب بالحركات اعلم ان الحركات هي التي جعلت دلائل الاعراب ولذلك تراهم لا يعدلون بها الى الحروف الا عن ضرورة وذلك في ثلثة مواضع احدها الاسماء محذوفات الاعجاز حالة الافراد فاصل اب ابو كعصو بدليل ابوان فكان القياس ان تقلب الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها كما في عصا الا انهم حذفوه حذفا غير قياسي وقال الزجاج فرقاه

بين المثبت والحذف بالمثبت اولى لما فيه من الثقل المعنوي و هو تضمنه الاضافة ودلالته على المضاف اليه غير المذكور التزاما واذا اضيف الى غير ياء المتكلم فقد زال بعض الثقل اي الاضافة ازالت التضمن هو المضاف اليه وقد صرح به فرد ما حذف منها لاجل الثقل فاذا رد المحذوف فلم يتات لهم ان يجعلوا اعرابها بالحركات بعد رد الواو لاستثقالها عليها ولم يجعلوا الواو الفا في الاحوال الثلث مع تحركها وانفتاح ما قبلها بل جعلوا اعرابها بالحروف تمهيدا لما نووه من اعراب التثنية والجمع على حدها بالحروف كما سيجيء فاعربوا هذه الستة من الاحاد بالحروف ايقاعا للانس بها واقامة للطبع الى قاعدة الاعراب بالحروف في التثنية والجمع لئلا يبقيا كالمستوحشين بلا نظير لهما في الاحاد وخصوا هذه الستة لانها مقتضية للاضافة والاضافة فرع الافراد فضاهت التثنية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)